بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله, والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله, وعلى آله وصحبه ومن والاه.....

دورة التكتيك

- مقدمة عامة.
- حركة المقاتل.
- قطع الشارع طولاً وعرضاً.
- النار والحركة: الهجوم والانتقال مع التغطية، فتح النسق, الانسحاب مع التغطية.
- الاقتحامات: تخطي الأبواب والنوافذ، صعود السلالم، اقتحام المباني، اقتحام الغرف وتطهيرها.
- الرماية من خلف السواتر
- إجراءات الدفاع عن المباني
- تخطيط الدفاع عن المدينة.
- تقدير المسافات
- تحديد الاتجاهات
- التمويه
- الاستطلاع والمراقبة
- الكمائن
- الإغارات (الدوريات القتالية)
- كيفية التخطيط للعمليات
- تجهيزات المقاتل في أرض المعركة

كما ويوجد ملحق بالدورة يتضمن التعقب والخطف.

❖ المقدمة:

- بدايةً لا بد من تعريف بعض المصطلحات الجديدة التي تستعمل في هذا العلم... ونبدأ بتعريف التكتيك

التكتيك : هو فن وضع الخطط الحربية وغيرها ....تقول استخدم الجيش تكتيكاً ناجحاً لدحر العدو :أي أسلوباً ووسائل في التنظيم, حسب خطة مرسومة تؤدي إلى النجاح والفوز...

أما الاستراتيجية : فهي فن تنظيم الجيوش وتنسيق القوى والخطط العسكرية ... فهي الخطة الشاملة....

إذاً فالاستراتيجية قد تتضمن أكثر من تكتيك, بينما التكتيك يكون عادة جزءاً من استراتيجية حاكمة....

هدف التكتيك : المحافظة على قواتنا ... والقضاء على قوات العدو .... وبأقل خسارة ممكنة....

- أنواع الحروب:

1. الحرب النظامية "التقليدية": يقصد بها ذلك النوع من الحروب الذي تخوضه – بصفة أساسية – القوات النظامية لدولة أو أكثر ضد دولة أو أكثر, وتستخدم فيها جميع الأسلحة ما عدا أسلحة الدمار الشامل.

2. حرب العصابات : تعرف حرب العصابات بأنها شكل خاص من أشكال القتال يدور بين قوات نظامية، وبين تشكيلات مسلحة تعمل في سبيل مبدأ أو عقيدة بالاعتماد على الشعب أو جزء منه، وتستهدف تهيئة الظروف الكفيلة بإظهار هذا المبدأ أو هذه العقيدة إلى حيز التطبيق.

وهي حرب بأبسط الأشكال وأرخص الأدوات, وهي عماد أي حرب تحرير شعبية؛ والتي هي حرب الشعوب الضعيفة والمقهورة المتطلعة دائماً إلى الحرية والاستقلال....

وتعتمد هذه الحرب بشكل أساسي على محصلة الانتصارات الصغيرة لصنع الانتصار الكبير, الذي يحقق الهدف المنشود من القيام بهذه الحرب....

ويتخذ التكتيك في حرب العصابات شكلين أساسيين هما : الكمين , والإغارة .... وسنتعرف عليهما بشيء من التفصيل في طيات هذه الدورة.

3. الحرب النووية : يرى بعض المحللين أن الحرب النووية لا تعد حرباً بالمعنى الفلسفي للحرب، ويصدرون في ذلك عن أن الحرب عمل منظم بطبيعته، بينما الحرب النووية ليست إلا نوعاً من الفوضى ليس إلا.... وبالرغم مما تعارفت عليه الجيوش الحديثة من تدريب قواتها على أساليب الوقاية من الأسلحة النووية, إلا أننا نعتبر الحرب النووية – خصوصا في صورتها الشاملة – لا تخرج عن كونها نوعاً من الحرب التهديدية.

- أما الآن فسنبدأ بالحديث عن أمور أساسية لا يستغني المقاتل عنها في معاركه مع عدوه ......

❖ حركة المقاتل:

بشكل عام يمكن القول: تجنَّبِ التحرك في الشوارع والممرات والمناطق الخالية من السواتر والمكشوفة للعدو، لأن هذه الأماكن تشكل حقول رماية جيدة بالنسبة للعدو.

أما شروط التحرك الناجح في المعركة فتتحدد بمعرفتك التامة لـ 1- مكان ذهابك -2- الطريق الذي ستسلكه -3- وقت تحركك -4- بماذا ستحتمي؟.

أما الأول فيراعى فيه أن يكون قريباً بحيث تصل إليه بسرعة، وإن كان بعيداً فيكون انتقالك على فترات وبأقصى سرعة.

أما الثاني فيجب أن يكون كاشفاً لعموم المنطقة، محصناً من نيران العدو وغير مشكوفٍ لهم، قصيراً ويمكن الوصول إليه بسرعة، ولا يوجد فيه عوائق تعيق الحركة والرماية، وألا يكون بخط نيران الأصدقاء.

وأما الثالث فهنالك عدة أوقات تستطيع التحرك فيها .. فإما أن تتقدم أثناء تعطل نيران العدو سواءً في وقت إعادة التلقيم أو غيره، أو إذا كانت أسلحتنا تغطي علينا بحيث تكون مؤثرة في العدو ومعطلة لنيرانه......

وأما الرابع وهو العامل المتعلق بالساتر، فيجب بدايةً قبل الانتقال أن تحدد الساتر الواقي[1] الذي ستحتمي به في مكان ذهابك وفي محطات انتقالك.

كذلك لا بد في الانتقال من أن تراعي أماكن زملائك، وأن تشعرهم بتقدمك، وأن تتأكد من ذخيرة سلاحك قبل الانتقال.

---

[1] ستذكر تفصيلات الساتر الواقي فيما بعد ..بإذن الله

أما في الحالات التي لا تتوفر فيها تلك المواصفات النموذجية فيمكنك استخدام نيران التغطية[1] مع القنابل الدخانية، والانتقال يكون بأسرع ما يمكن، مع اختيار الأسلوب الأمثل للانتقال .. كالزحف أو السير كالبطة .....
وفي حال وجود قناصة يراعى التحرك بشكل عشوائي ((زيك زاك)) مع السرعة والتقليل من مساحة الجسم المقابلة لنيران العدو ما أمكن، ولذلك يجب معرفة مكان العدو قبل المسير، كما لا بد من الانتباه للألغام والشراكات والقنابل اليدوية أثناء التقدم.

❖ قطع الشارع طولاً وعرضاً:

- قطع الشارع طولاً:

تنقسم المجموعة إلى قطارين، أحدهما إلى يسار الشارع والآخر إلى يمين الشارع بحيث يكونان ملاصقين لجدران الأبنية تماماً، وتعمل كل مجموعة على مراقبة الأبنية المقابلة لها، بينما يقوم العنصر الأول في المجموعة بمراقبة الجهة الأمامية والعنصر الأخير بمراقبة الجهة الخلفية للشارع.

- قطع الشارع عرضاً:

قبل قطع الشارع عرضاً، لا بد من استكشافه لاحتمال وجود العدو، ويكون الاستكشاف بالنظر من أسفل زاوية الجدار "موضع الانبطاح"، كما يمكن استخدام لمبة أو خوذة تمد بعصا ليتحقق من وجود الأعداء في حال استهدافها[2], كما يمكن التحقق باستخدام مرآة تلصق على الحربة ((يمكن استخدام علك "مسكة" لهذا الغرض)) ويتم النظر من خلالها.
يراعى أولاً أن يكون قطع الشارع من أضيق نقطة فيه، حيث تتجمع المجموعة، ويستعد أحد المجاهدين للانتقال للضفة الأخرى, "إذا كان الشارع مفتوحاً من الاتجاهين فتنقسم المجموعة لتغطي الاتجاهين وينتقل مجاهدان مع الشروط الآتية"، تقوم المجموعة بإطلاق النار باتجاه العدو مع أخذ الاحتياطات[3]، ويمكن رمي قنابل دخانية إلى أماكن أخرى للتمويه ولفت الانتباه، ويبقى إطلاق النار مستمراً حتى يتم انتقال المجاهد، والذي بدوره سيعمل على التغطية بالنار من أجل زميله الآخر، وتهيئة الضفة المقابلة ومراقبتها.

❖ النار والحركة:

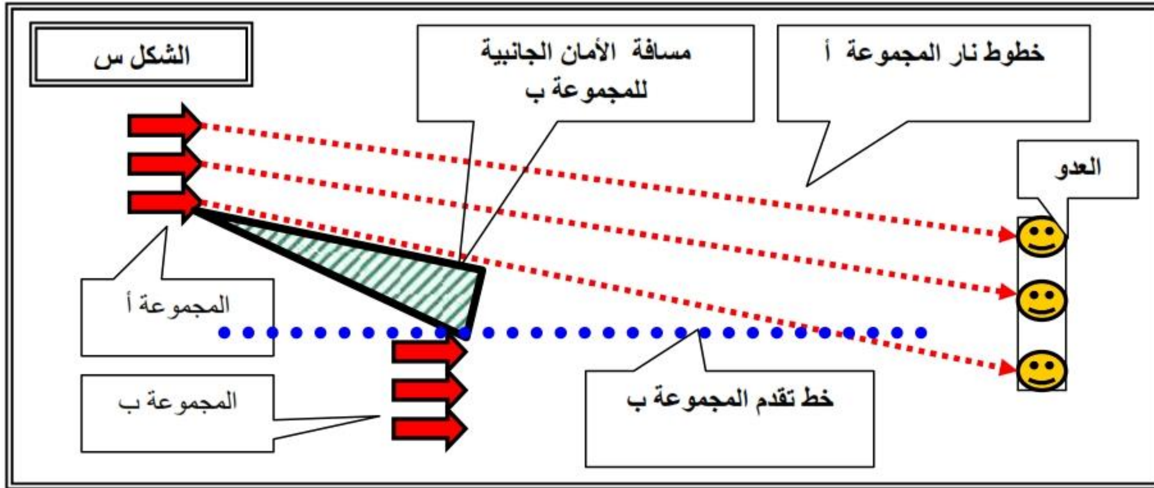
☒ الهجوم والانتقال مع التغطية:

تنقسم المجموعة إلى قسمين (أ) و (ب) وتتبادلان دور الإسناد بحيث تعمل المجموعة (أ) على الإسناد والتغطية فيما تقوم المجموعة (ب) بالتقدم، ومن ثم تتمركز المجموعة (ب) مع السواتر وتبدأ بالتغطية على المجموعة (أ) التي ستبدأ بالتقدم، وهكذا حتى نصل للعدو وننقض عليه، أو الانتقال مبتعدين عنه، ويراعى في كل هذا أن لا تتقدم المجموعات في خط نيران الأصدقاء[4]. وتعمل مجموعة الإسناد على ترك مسافة أمان في خط نيرانها، كما يكون تقدم المجموعة على شكل نسق، لكي

---

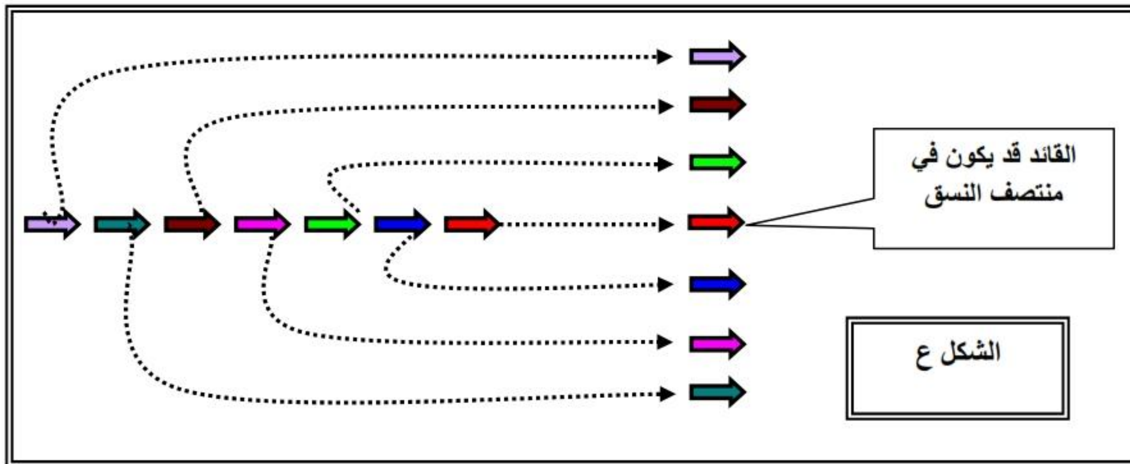
[1] ستشرح بالتفصيل فيما بعد, بإذن الله
[2] في ليبيا استخدم المجاهدون علاقة الملابس مع البدلة العسكرية لهذا الغرض, كما تم استخدام الطريقة ذاتها لاستهلاك ذخيرة العدو..
[3] ستذكر بعد قليل...
[4] لا بد في الرمي المزدوج "أي أن مجاهدين أو أكثر يرميان على هدف واحد متجاورين" من أن تكون سبطانة زميلي أمام وجهي، وأن يكون ملامساً لي ليشعرني بمكانه، و يزيد في اطمئناني ورفع معنوياتي ... كأن أصوب بالوضعية جاثياً وأن يكون هو خلفي بوضعية واقفاً، ورجله ملامسة لظهري وفوهة سبطانة سلاحه أمام وجهي.

لا تصيب العناصر المتأخرة العناصر المتقدمة بنيرانها أثناء التقدم في حال اضطروا لفتح نيرانهم .. كما في الشكل التوضيحي التالي:



☒ التقدم على شكل نسق، وفتح النسق:

يتم فتح النسق عن طريق تقدم مجموعة بشكل طولي مع الاستفادة من الترقيم، حيث إن الأول "قد يكون الأمير" في المقدمة يتمركز في الوسط، ويبدأ العد من خلفه، فذووا الأرقام الفردية ينتقلون يساراً مثلاً، وذووا الأرقام الزوجية ينتقلون يميناً. مع الاحتماء بساتر للكل.



☒ الانسحاب مع التغطية:

عكس مراحل الهجوم مع التغطية تماماً، ولا بد هنا من الإشارة لموضوع التحرك مع الإطلاق خاصة أثناء الانسحاب، لأنك ستحتاجه، وفيه يراعى أن تثبت الجزء العلوي وتتحرك بالجزء السفلي فقط .. أثناء الرجوع للخلف؛ اسحب رجلك للخلف سحباً لكي لا تتعثر بشيء ما، وبعد كل 10 خطوات ألق نظرة خاطفة للخلف، ولا تعتد على رصاصة لكل خطوة.

❖ الاقتحامات:

☒ مهارات التنقل بين الغرف:

- تخطي الأبواب المفتوحة وغير الواقية: يقف المجاهد بجانب الباب، ومن ثم يقوم بدورة سريعة ليصل للجانب الآخر، وأثناء مواجهته للباب، يقوم بإطلاق صلية من سلاحه لإسكات نيران العدو المحتملة.
- تخطي النوافذ: يتم تخطي النوافذ بالانبطاح على الظهر، والزحف؛ والعينان على النافذة. إذا كان الانحناء كافياً للتستر أسفل النافذة وبقي إمكانية للنظر، فهذا كافٍ.

- صعود السلالم أو الجدران: يسند العنصر ظهره للجدار المقابل لتصوينة الدرج (الدرابزين) موجهاً سلاحه للأعلى، ويكون التحرك بحذر, مستعداً للتعامل مع أي هدف يظهر له، كما يمكن استخدام القنابل اليدوية أثناء صعود الأدوار "لكن ينتبه لئلا ترتد عليه!!".

☒ اقتحام المباني:

- يُفضل اقتحام المبنى من أعلى لأسفل، وذلك لإعطاء عناصر العدو أملاً بالنجاة، حتى لا يصبحوا في حالة الاستشراس والقتال حتى النهاية (إما قاتل وإما مقتول) إضافة إلى أن الجاذبية تساعد في النزول ورماية القنابل اليدوية.

أما كيفية الصعود لسطح المبنى، فإما بالحبل والخطاف، أو بالصعود على أنابيب المجاري، أو السلالم الخلفية. أثناء صعود أحد المجاهدين، يجب التغطية عليه بالنار أو الدخان، كما يجب عليه ألا يظهر نفسه أمام نوافذ الغرف، كما عليه تجهيز مسمار أمان القنبلة اليدوية، لإمكانية سحبه بأسنانه إن اضطر لرميها، لأنه سيستخدم يداً واحدةً فقط.

- أثناء دخول المباني، يراعى التالي:

1. تجنب دخول النوافذ والأبواب؛ لأنها تكون مشركة في العادة، ويمكن إيجاد مداخل جديدة باستخدام المتفجرات أو المعاول إن أمكن، وتكون بعرض 60 سم، وارتفاع 60 سم، وتسمى: جحور الفئران.

2. استخدام الدخان للتغطية أثناء الدخول.

3. قبل الدخول للمبنى ترمى قنبلة يدوية، وتكون لحظة الدخول عند انفجارها.

* ملاحظات على استخدام القنبلة اليدوية[1]:

– من يرمي القنبلة عليه الوقوف بزاوية مناسبة لتمكنه من رمي القنبلة إلى الداخل.

– يجب ألا يترك سلاحه, بل يمسكه باليد الأخرى للطوارئ.

– بعد رماية القنبلة يجب أن يتخذ الفرد تغطية، لأنه ربما ترتد القنبلة عليه ، أو يمسكها العدو ويقذفها، كما يمكن أن تكون الجدران رقيقة فتمر الشظايا منها؛ ولذلك يستحسن تعيير القنبلة قبل الرمي لتنفجر فور رميها، ويكون ذلك بسحب مسمار الأمان، وترك القنبلة تنفلت والانتظار (حسب زمنها، فإذا كان 5 ثوانٍ فينتظر ثانيتين فقط) ثم يرميها.

4. يجب التفتيش جيداً، والانتباه للشراكات.

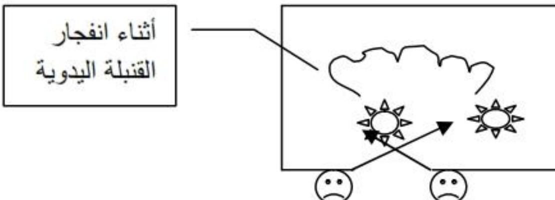
☒ تطهير الغرف:

1. فتح الباب لا يكون باستخدام المقبض، وعوضاً عن ذلك ارمِ صلية من سلاحك على الباب واركله دون عنف شديد وتراجع للخلف بسرعة.

2. إذا لاحظت شراكاً على قفل الباب، ضع إشارة تحذيرية لإنذار باقي زملائك، ولا يُتعامل معه إلا من قبل خبير متفجرات. ويتم الانتقال لغرفة أخرى.

3. بعد فتح الباب، ارم قنبلة يدوية بالشروط السابقة[2]، و ادخل لحظة انتهاء الانفجار فوراً.

4. أثناء الدخول يتم من قبل مجاهدين اثنين ما يعرف بالضربة الخطّافية، وبعدها أحدهما يطلق على النصف العلوي من الغرفة، والآخر على القسم السفلي، مع الانتباه للزميل.(الضربة الخطافية)



[1] للاستزادة في المعلومات عن القنابل اليدوية راجع دورة الأسلحة الخفيفة.

[2] يمكن استخدام قنابل المولوتوف إن لم تتوفر القنابل اليدوية.

5. في حال عدم وجود قنبلة يدوية، يتم رمي صليات في جميع اتجاهات الغرفة قبل الدخول باستخدام أقل جزء ممكن من الجسم. مع ملاحظة مدى وقاية الحائط من رصاصات العدو داخل الغرفة.

6. استخدام الإنذارات الصوتية، مثل: "أنا طالع من الغرفة"، "أنا نازل من الدرج"، أو خالٍ (أي الغرفة خالية), كما يمكن استخدام كلمات مغايرة على أن يتفق عليها وتحفظ جيداً.

7. يمكن استخدام جحور الفئران السابقة الذكر بدل الأبواب، لأنها أكثر أماناً, مع اتباع التعليمات السابقة.

8. يجب وضع علامات متفق عليها على الغرف التي تمّ تطهيرها.

* في الاقتحامات الساكنة:

انتبه لتفصيلات الباب وكيفية فتحه، ويكون الفتح هنا بالمقبض، ويوجه السلاح إلى الداخل، على ألا يكون موجهاً نحو يد الفتح، وانتبه لظلك على الفتحات....

أثناء اقتحامك بالبندقية، ضع كعبها تحت إبطك، وحاول أن ترى ما في الغرفة من خلال فتحات الباب إن أمكن.

❖ الرماية من خلف السواتر:

""قاعدة عامة: لا تُظهر من جسدك إلا القليل، واحمِ نفسك، وموّه مكانك.""

قواعد: 1. هناك ساتر، وهناك ساتر واقٍ... كلاهما مفيد، والمقصود بالواقي: الحامي من الرصاص، كإسمنت مسلّح بسماكة 50 سم... أما الساتر فقط، فيُعمي عيون العدو عنك.

2 . اترك مسافة صغيرة "حوالي المتر تقريباً"، بينك وبين الساتر للحماية من الرصاص المنزلق على الساتر.

3. أظهر أقل قدر ممكن من جسمك، ولا تفرش كوعك.

4. ارمِ بالكتف الأنسب حسب اتجاه العدو لتناسب القاعدة السابقة, وتجنب وضعية الوقوف.

5. طبعاً، ارمِ من جانب الساتر وليس من أعلاه كما اتضح.

- الرماية من النوافذ:

يجب أن ينتبه الرامي للهب الخارج من فوّهة سلاحه، فلا يسمح له بالظهور خارج النافذة، لئلا يدل على مكان الرامي خاصة أثناء الليل (ويكون ذلك بإرجاع الفوهة للخلف)، وحاول التمويه بين لباسك ولون الجدار الظاهر للعدو.

- إذا لم يتوفر تغطية وراء ساتر مطلقاً، فيتبع:

1. الرماية من وضعية الانبطاح.

2. الرماية من خلال الظلال.

3. لا يُظهر نفسه أمام الأبنية أو خط الأفق.

4. يتخفى باستخدام العشب الطويل أو الشجيرات الصغيرة.

☒ السواتر المعدّة والمجهّزة سابقاً:

- النوافذ المحمية بأكياس الرمل:

1. تغطية النافذة تتم بواسطة أكياس الرمل أو مواد أُخذت من الجدران.

2. عند تحصين نافذة، تحصّن جميع النوافذ الأخرى للتمويه.

3. عمل فتحات غير منتظمة بحيث يصعب اكتشافها.

4. الرماية أسفل النافذة (أي من الفتحات السابقة في النافذة).

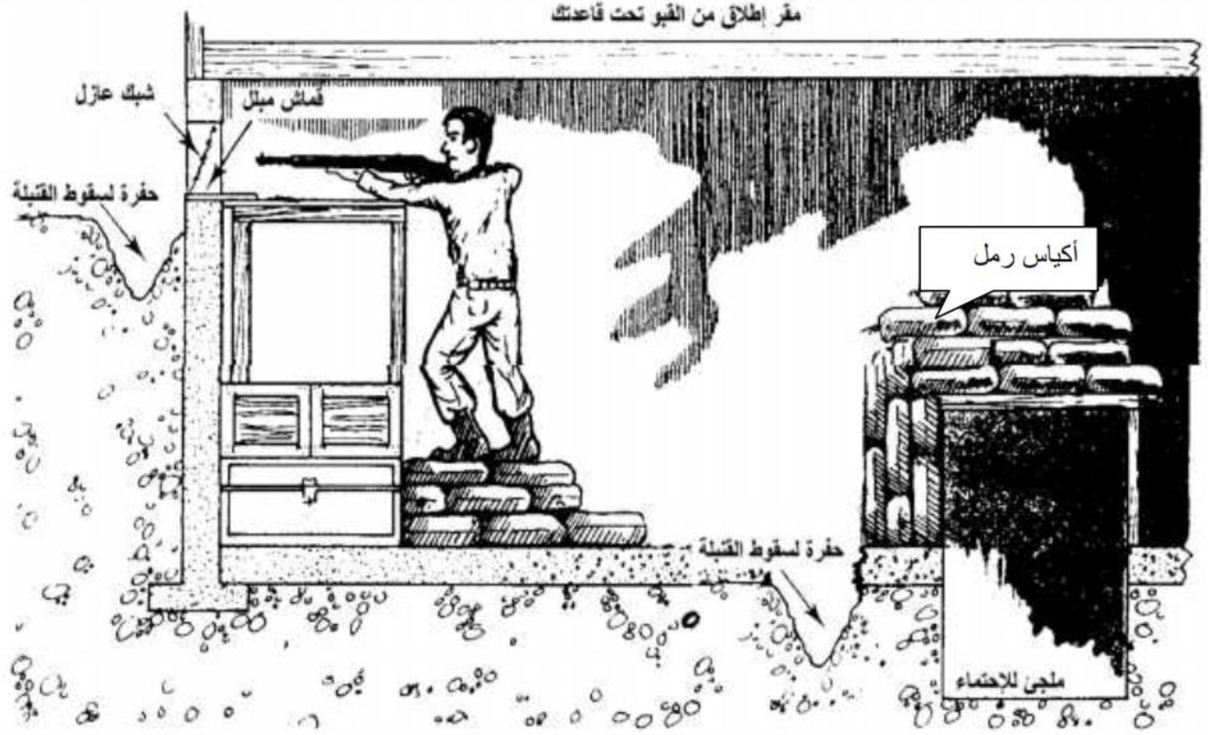
5. يحصّن أسفل النافذة[1](الجدار أسفلها) بأكياس الرمل أيضاً.

6. يخلع جميع الزجاج لئلا يتطاير الزجاج المتكسر على الرامي.

7. يجب وضع أقمشة مبللة تحت الأسلحة، لمنع تطاير الغبار.

8. يُنصح بوضع الشبك على النوافذ لمنع وصول القنابل اليدوية.

- يمكن عمل فتحات في الجدران وعمل ما سبق في النوافذ من الحماية والتمويه، وعمل فتحات أخرى للتمويه، من أفضل السواتر المعدّة الشكل التالي:



❖ إجراءات الدفاع عن المباني:

أولاً: الإجراءات الداخلية:

أ. التحصين: 1. تقوية وتحصين المبنى.... 2. إغلاق المداخل والمخارج..... 3. تقوية الجدران والسقف.

ب. احتياطات الأمان:

1. تشريك السطح ووضع حراسة وأسلاك شائكة, وتشريك الدرج.

2. إيجاد فتحات في السقف والجدران لنقل العناصر.

3. وضع معدات إطفاء الحريق، ومواد إسعاف.

4. تزويد المكان بالمواد التموينية والذخيرة، والاتصالات السلكية واللاسلكية. وتجهيزه بالمواد الإدارية. ووضع المواد القابلة للاشتعال في مكان آمن.

5. وضع أنتين اللاسلكي بجانب التلفزيون لتمويهه.

6. إيجاد خنادق ارتباط بين البنايات للانسحاب والالتفاف.

7. تغطية السطح الخشبي بالرمل أو ما شابه لمنع الاشتعال.

[1] كما لا بد من تحصين الأرضية والأسقف إن أمكن.

8. سد النوافذ السفلية للبناء والممرات المؤدية له، ويمكن استخدام الإسمنت والبلوك.

9. تعطيل المصعد والاستفادة من السلالم.

ج. وضع خطة للحماية:

1. توزيع العناصر (ويجب أن يتعرفوا على المكان ومحيطه) ويكون التوزيع على نقاط الضعف في البناء، وعلى الأماكن التي من المحتمل أن يقتحم منها العدو.

2. توزيع الأسلحة بما يتناسب مع كفاءة العنصر وموقعة ومهمته، الأماكن التي تكون فيها الرؤية محدودة وفيها عوائق؛ نضع فيها الأسلحة الخفيفة، وأما الثقيلة والمتوسطة فعند الأماكن المشرفة على مساحات واسعة.

3. تنظيم وضبط النيران عند الرماية.

4. انتخاب عدة طلّاقات وتحديد مجال الرماية لكل طلاق.

5. الاكتفاء بأقل عدد ممكن من الطلقات.

6. المراقبة من النقاط العالية والمشرفة ووضع قناصة فيها.

ثانياً: الإجراءات الخارجية:

1. وضع موانع خارج المبنى.....2. وضع تشريك في كافة الطرق المؤدية للمبنى...... 3. تشريك المباني المتصلة والمشرفة على البناء..... 4. إغلاق الطرق المؤدية للمبنى.

☒ خصائص البناء المتخذ للدفاع:

1. أن يكون قوياً لا يتهدم بمجرد إطلاق القذائف عليه.

2. أعلى الأبنية المشرفة على العدو.

3. أن يكون بعيداً عن باقي الأبنية, ويمكن الاستغناء عن هذا الشرط باحتلال الأبنية المجاورة.

4. أن يحوي على ملجأ، ويحوي عدة طوابق.

5. أن يكون غير قابل للاشتعال "اشتعال الحريق فيه" بسهولة.

6. تربطه مع الخطوط الخلفية خطوط إمداد.

*ملاحظة: بعد اختيار البناء يجب أن تتم عملية استطلاع شاملة للأبنية المجاورة وعلى أساسها يتم وضع الخطة الدفاعية.

❖ حرب المدن:

– بعض القواعد في حرب المباني والمدن:

1. يجب الصمت والهدوء بعدم إصدار الأصوات أثناء التنفيذ.

2. يجب محاكاة العملية نظرياً قبل تطبيقها عملياً.

3. استعمال السلاح في أقل حد، وعدم الإسراف في الذخيرة.

4. عدم التهويل أو التهوين في حجم العدو.

5. الاستفادة من أقل عدد من الأفراد.

6. ثبات غرفة العمليات (القيادة), أما العناصر فتناور دائماً.

– في التخطيط للدفاع عن مدينة مأهولة لا بد من:

1. خطة حراسة: لحماية المدينة من العملاء والخاطفين والسارقين، بحيث توزع العناصر على مداخل المدينة ومخارجها، وعلى بعض الدوريات المتنقلة، كما لا بد من حماية العناصر على الحواجز الثابتة إما بملجأ أو بجعل الحاجز متنقلاً خشية القصف أو التعرض لهجوم مباغت، والملجأ أفضل (يمكن اعتماد الساتر المعد الموضح سابقاً في فقرة السواتر).

2. خطة تموين ودفاع مدني: فلا بد من توفير الطعام والشراب للسكان، خشية التعرض لحصار طويل، ومحاولة تأمين طريق لتهريب هذه المواد الأساسية، طبعاً بالإضافة للدواء ومواد التدفئة وغيرها حسب الإمكانية. والأهم من ذلك كله؛ ملاجئ ليحتموا بها من القصف العنيف.

3. خطة دفاع جوي: في حال توفر الأسلحة المضادة للطيران في المناطق المموهة طبيعياً، والعالية في المدينة (لتُراجع دورة الدفاع ضد الطيران).

4. خطة الدفاع البري: ضد الاقتحامات، وفيه الملاحظات التالية:

أ. الاستفادة قدر الإمكان من الأرض.

ب. حماية المقدمات والأجنحة وسد الطرق الموصلة.

ج. الدعم المتقابل: أي دعم نقاط الدفاع بواسطة الموانع، ونيران الدعم (كالهاون إن لم توجد المدافع)

د. الدفاع في العمق: يجب الانتشار في عمق المنطقة من أجل تأمين النقاط الحساسة في المدينة وعدم الاكتفاء بالدفاع عن المداخل.

هـ. الاستفادة بقدر المستطاع من العمليات الهجومية للمحافظة على المعنويات، كما أن خير خطة للدفاع هي الهجوم لكن ذلك بحدود، مع المحافظة على قوات الدفاع.

و. الاستفادة من الوقت الموجود وعدم إهدار أي فرصة. ولا بد من معرفة الوضع العام، معرفة العدو، معرفة النفسية والروح المعنوية.

ز. تهيئة وتنسيق خطط الدفاع ضد الدبابات، ضد المشاة، ضد الأسلحة الكيماوية.

وفي تخطيط الدفاع عن المدينة نذكر التالي:

1. يتم عمل مخطط للمدينة (خريطة) تشمل الشوارع الرئيسية والفرعية، ومداخل ومخارج المدينة.

2. تشكيل مجموعات مكونة من ثلاثة عناصر، توزع بشكل مثلثي (أي تغطي ثلاث جهات والرابع هو المدينة)، بحيث تفصل مسافة 300 متر بين كل مجموعتين لئلا تستهدف اثنتين معاً في القصف. ويخصص لكل مجموعة منطقة تتكفل بحمايتها ويكون تسليحها بحسب قوات العدو المتوقع اقتحامها للمنطقة (مشاة أو دبابات أو أنصاف مدرعات).

3. الأفضل وجود خط هجوم أول خارج المدينة قليلاً، ثم خط دفاع أول عند المداخل (على الأسوار)، ثم خط دفاع ثانٍ بعد الأسوار، ثم خط دفاع أخير في العمق. ولا بد من تواصل هذه الخطوط جميعاً. كما لا بد من وجود عناصر مراقبة واتصال لا تدخل في العمليات وإنما تنقل ما يحدث في كل خط, كما لابد من تفعيل عدة آليات للاتصال؛ سواء سلكي أو لاسلكي أو شفوي أو الإشارات، ولا يُكتفى بآلية واحدة.

4. يخصص أكبر حجم من النار للمناطق الخطيرة والتي يُتوقع أن يقتحم منها العدو (مع وضع إمكانية وسرعة التحرك في الحسبان في حال الخطأ في التقدير).

5. يجب وجود قوات احتياط تشن هجماتها في حال الحاجة.

6. في حال انكسر خط الدفاع الهجومي، فالقوات الأمامية في الخط الأول تشتبك عند الحواف، ونحاول أن نؤخر حركة العدو بواسطة العبوات.

7. في حال انكسر خط الدفاع الأول والثاني، ينتقل القتال للعمق، وتحاول عناصر الخطوط المنكسرة؛ والتي انتهت مهمتها وما زالت سليمة؛ الانتقال للعمق والمساندة.

8. في العمق يتم القتال بواسطة الكمائن، وهي الآلية الأفضل لمواجهة الجيوش النظامية.

9. كل بناء بعد ذلك يقاوم بقوة.

أخيراً: حياة العنصر أغلى من الأرض، ولا حدود لفكرك العسكري خاصة إن كان ذلك للدفاع عن أهلك وعرضك وكرامتك ووطنك وأمتك.

فمثلاً قد تكون الخطة بجعل قسم من العدو يقتحم ويدخل إلى العمق بشكل مقصود ظناً منه أنه أنجز إنجازاً كبيراً ليتم الالتفاف عليه وتطويقه وتدميره[1].

❖ تقدير المسافات:

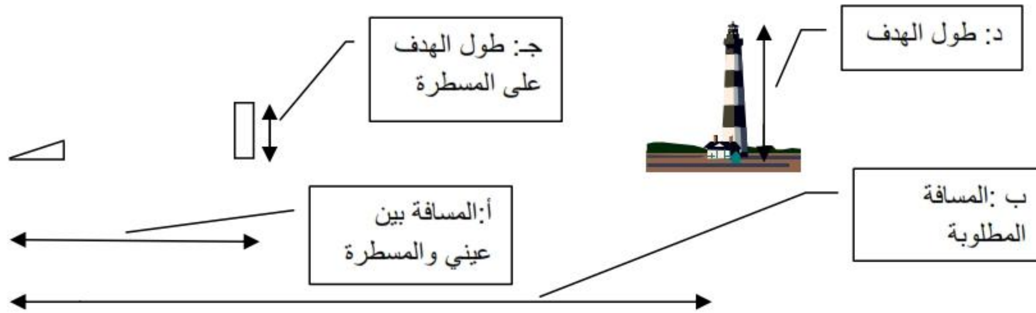
☒ الطريقة الأولى: بواسطة الضوء والصوت:

حيث نحسب الفاصل الزمني بين رؤية ضوء خروج القذيفة مثلاً وسماع صوتها. فتكون المسافة هي:

المسافة (م) = الزمن المحسوب (ثا) × 331 (م/ثا)

حيث إن سرعة الصوت 331 م/ثا، وحيث إن السرعة = المسافة / الزمن ← المسافة = السرعة × الزمن

☒ الطريقة الثانية: طريقة المسطرة:



من تشابه المثلثات يكون: أ/ب = جـ/د ← ب= (أ × د)/ جـ ,أي إن:

المسافة المقدرة = الارتفاع المقدر للهدف × طول اليد / ارتفاع الهدف على المسطرة.

في هذه الطريقة ترفع المسطرة على طول يدك, وتجعل أسفل الهدف الذي تريد حساب مسافتك "بعدك" عنه على صفر المسطرة, وتنظر إليه من خلال المسطرة، فيرتسم له طولاً عليها، فبالمثال "انظر الشكل السابق":

العمود؛ لنقل أننا قدرنا ارتفاعه بـ 3 أمتار ـــ يجب أن يكون التقدير صحيحاً فإن لم أعلم ارتفاعه فأنتقل لشيء آخر قريب منه، مثلاً: بناء مكون من طابقين حيث إن ارتفاعه إلى سور السطح عادة 8 متر ـــ وتراءى لي ارتفاعه على المسطرة 1,5 سم، كما أن طول يدي 60 سم إلى عيني، فتكون المسافة المطلوبة:

المسافة = 3 × 0,6 / 0,015 = 120 متر. (تم التحويل من سم إلى متر بالقسمة على 100)

☒ طريقة ثالثة: بواسطة الخطوات:

للإنسان الطبيعي "الوسط" عادة ما تقابل الـ 100 متر 120 خطوة على أرض منبسطة, و135 خطوة في الأرض المنحنية صعوداً, و115 خطوة في الأرض المنحنية نزولاً.... و يكون طول الخطوة (سم) = 37 + (طول الجسم (سم) / 4)

[1] انظر بحث التمويه .... ففيه ارتباط

❖ تحديد الاتجاهات:

طريقة أولى: بواسطة الشمس:

نضع اليد اليسرى على نقطة الشروق، ونمد اليمنى بجهة الغروب فيكون الصدر متجهاً للجنوب.

طريقة ثانية: البوصلة.

طريقة ثالثة: الشمس والساعة:

نضع عقرب الساعات على جهة الشمس فتكون منتصف المسافة بين الساعة 12 على الساعة وعقرب الساعات هي جهة الجنوب.

❖ التمويه والاستتار:

تعريف: هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المقاتل للاختفاء عن رصد العدو البري والجوي دون تعطيل المهمة القتالية.

☒ طرق الاستتار والتمويه :

1. الاختفاء: هو عملية الاختفاء خلف حائل يحول بيننا وبين نظر العدو, وليس شرطاً أن يكون حائلاً بيننا وبين طلقات العدو . فقد يكون في كومة قش أو خلف شجيرات، أو بين المزروعات, وقد يكون في الحفر، والغابات، والكهوف التي لا تقع في مسير العدو.

*ملاحظة :عندما نختفي خلف ساتر يقينا من نيران العدو يسمى تمركز

2. المحاكاة (التمويه) : ويتم استخدام هذه الطريقة في الوقت الذي يكون فيه من الممكن أن يشاهدنا العدو إن لم نحاكي المحيط الخارجي.

وبعبارة أخرى: هو عملية الاندماج مع الطبيعة من حيث اللون والشكل, وليس شرطاً أن يكون بيننا وبين العدو حائل

3. الخداع : القيام ببناء أماكن تشبه الأماكن الأصلية لنا، وفي هذه الطريقة عدة فوائد مثل: يتطلب تدمير هذه المواقع من العدو مصاريف ليست قليلة من الذخائر وما شابهها للتخلص من هذه المنشآت, كما أن العدو يظن أنه قد دمر مواقعنا في الوقت الذي نكون فيه مازلنا في المنطقة.

☒ التمـويه :

- مفهوم التمويه: التقليل من مستوى ظهور الأشياء (عناصر، عتاد، وسائل، تجهيزات، ...) لإخفاءها عن رصد العدو البري والجوي.
- أهمية التمويه:

1. يوفر لنا الأمن والسلامة, وهذا ما يسمى بالدفاع السلبي، وهو الدفاع الأكثر حماية والأقل تكلفة، وتكون قوة هذه الحماية مساوية لإتقان التمويه لدينا.
2. يوفر عنصر المباغتة والمفاجأة, وهي من أهم عوامل النجاح في أي عمل عسكري.
3. يحرم العدو من الوصول للمعلومة .
4. لذلك يجب على كل عنصر أن يهتم بالتمويه وأن يتبع قواعده، لأن إهمال ذلك سوف يعرضه للخطر هو ومجموعته، ويجب على كل قائد أن يتأكد من تمويه عناصره قبيل وأثناء العمليات، لأن كل عنصر من العناصر على ثغرة، وسيؤتى الكل من قبله إن قصر في ذلك، ويجب أن نتذكر حديث السفينة ....

- مبادئ التمويه:

1. التمويه سلاح دفاعي سلبي، وهو وسيلة وليس غاية.
2. يعتمد التمويه على مبدأ الاندماج مع الطبيعة
3. يفقد التمويه جدواه إذا لم يكن احترازياً, ولم تراع السرية في تنفيذه.
4. التمويه العاطل أشد خطورة من انعدام التمويه.
5. الانتشار وسيلة تمويه حسنة كونه يفقد الهدف بعض جدواه.

- شروط التمويه: لكي يكون التمويه فاعلاً يجب أن يؤمن الشروط التالية :

1. الاختفاء عن مراقبة العدو: وذلك يشمل كافة أنواع ووسائل جمع المعلومات التي يستخدمها العدو:

- المراقبة الأرضية: وهذا النوع من المراقبة يأخذ صفة الاستمرارية حيث يمكن أن يكون على مدار الساعة ويعتمد العدو فيه بشكل أساسي على:

أ .الأفراد ويستعين بالمناظير والكاميرات.

ب. الجهد الاستخباري بواسطة عملائه وعن طريق الاستجواب والتحقيق .

ج. التقنيات : مناطيد، تنصت على الاتصالات, مناظير ليلية حرارية، رادارات ..

- المراقبة الجوية :حيث يعتمد العدو على طائرات الاستطلاع، والأقمار الصناعية. ويمتاز هذا النوع من المراقبة:

أ . متقطع حيث لا يمكن أن يكون على مدار الساعة .

ب. يعتمد بشكل أساسي على الصور الجوية .

ج. يكشف بدقة كافة التغيرات التي تطرأ على الأرض.

2. إخفاء الدلائل: وهي العوامل التي تكشف التمويه والتي يمكن من خلالها أن يكشفنا العدو:

- الظل : وهو الرسم المطابق للأجسام, ويمكن أن يكشف بواسطة الطائرات لذلك لابد من إخفاءه بكسر الشكل الهندسي للشيء المراد تمويهه سواء كان إنساناً أو سلاحاً أو آليةً أو خيمةً، ويفضل إخفاؤه تحت ظل الأشياء الموجودة أصلاً في المحيط (أشجار، قاطع صخري، المباني؛ إن كان داخل المدن).
- اللمعان: وهو من المسائل الحساسة جداً, ولذلك يجب إخفاء وتمويه كل شيء يلمع (مثل الساعة، السلاح، نوافذ الآليات، النضارات،.....)
- اللون: إن الألوان المتميزة عن المحيط، تلفت انتباه العدو وبسرعة، لذلك لا بد من اختيار اللون المناسب لطبيعة المنطقة حتى يصبح من الصعب تمييز اللون من لون الأرض المحيطة به
- الخلفية الضوئية: والمقصود بها أي جسم ذات خلفية ضوئية، يجب عدم الظهور أمام نظر العدو أمام الضوء وخاصة عند خط الأفق.
- الصوت: يجب عدم إصدار الأصوات التي تدل على وجودنا في المناطق القريبة من العدو والتي قد يسمع صوتنا فيها ، لذلك يجب اختيار منطقة المسير التي تساعد على التقليل من الصوت، وكذلك اختيار الظرف المناسب للتحرك في هذه المناطق، كذلك اختيار وسيلة وأسلوب التحرك.
- الحركة: يجب عدم التحرك في المناطق المكشوفة للعدو ويجب اختيار الوقت والظروف المناسبة للتحرك، وعند الاضطرار للحركة يجب كسر الشكل الهندسي، والاستفادة من الأشجار، واتباع أسلوب الحركة غير المنتظم

- الآثار: يجب العمل على إخفاء الآثار سواء الناتجة عن المسير والحركة أو عن الإقامة أو عن مخلفات الطعام أو الذخيرة.....
- الشكل الهندسي : إن أي شكل غير متجانس مع الأشكال المحيطة به يبدو شاذاً ، وبالتالي يكون نقطة جذب، لذلك يجب كسر الشكل الهندسي للأجسام التي نريد تمويهها بما يتناسب مع الأشكال الموجودة في المحيط حتى لا تتميز .
- عدم تغيير الشكل الهندسي للطبيعة :مثل قطع أشجار، حفر، تجميع صخور، . ...
- الحرارة : وهذه تكشفها أجهزة الرصد الحديثة .
- الآثار الدالة على التمويه : 1. دخان.... 2. غبار..... 3. أضواء .
- الموجات اللاسكلية والرادارية والليزرية: حيث تظهر بواسطة أجهزة الرصد .

- وسائل التمويه : أي المواد التي نستخدمها في التمويه وهي نوعان :
  - وسائل ومواد صناعية: مثل (الألبسة، الدهان، أقلام الألوان، الشباك،....)
  - وسائل طبيعية : مثل (الأعشاب، غصون الأشجار، الوحل،.....)
- الأمور التي يجب تمويهها: وهي كل ما يدل على وجودنا في المنطقة (الأفراد، العتاد، الآليات، التجهيزات،....)
- مراحل التمويه : 1. استطلاع المنطقة بشكل كامل .... 2. اختيار المكان المناسب للتمركز فيه في حال المكوث فيه واختيار المكان المناسب للمرور فيه في حال المسير...... 3. اختيار الوسيلة المناسبة للتمويه ...... 4. التمويه حسب طبيعة المنطقة .... 5. المحافظة على الانتشار واختيار المكان المناسب للتمركز في حال الإقامة.
- ملاحظات :

1. يجب أن لا يكون التمويه كثيفاً ولا خفيفاً .
2. الاستمرار في التمويه (في كافة الظروف "ليلاً نهاراً" .. وفي كافة مراحل المعركة) حتى انتهاء المهمة، مهما كان العدو بعيداً .
3. التفنن والإبداع في التمويه والاستمرار في ذلك .
4. يجب أن يتأصل التمويه في نفس المقاتل حتى يصبح شيئاً غريزياً لديه.
5. يجب عدم الاكتفاء بالتمويه بل يجب الاستفادة من التضليل والخداع للعدو وذلك عن طريق إيجاد نقاط جذب في أماكن أخرى تعمل على إيهام العدو بأننا موجودون في مكان كذا .. ونحن في الواقع في مكان آخر أو توهم العدو أننا ننوي عمل كذا ..وفي الواقع نحن نريد عمل شيء آخر .

1. الضوابط التي يجب مراعاتها في التمويه:
   1. اختيار المكان المناسب....
   2. اختيار الأسلوب المناسب.....
   3. التمويه يجب أن يتناسب مع المهمة، من حيث القدرة على المناورة واستخدام الأسلحة وكشف المحيط .....
   4. التقيد بالتعليمات والتوجيهات الصادرة عن القيادة
   5. التقييم من مكان العدو (وضع النفس في مكان العدو والنظر بعين الناقد للعملية "الاستتار والبحث عن ثغرات

لكشف الأشياء والأشخاص المستترين أو المموهين أنفسهم".)

6. في أثناء التهيئة يتم الاستتار (أي أن عملية الاستتار تتم أولاً بأول, وأثناء القيام بالمهمة)

7. تجنب فعل ما يمكن أن يدل على وجودنا, مثل:

أ. إصدار الأصوات (حديث، عطاس، ....)

ب.إشعال النار (سيجارة، نار للتدفئة,.....) [1] ولا سيما في الليل

ج. ترك آثار (طعام، مخلفات، أوراق، أثار الأقدام ......)

8. المحافظة على التمويه وعدم الاستهتار أو التهاون في قدرة العدو على الكشف .

2. أنواع التمويه:

- تمويه الأفراد : وهذا يتطلب :

اختيار لون الألبسة بحيث تتناسب مع طبيعة المحيط (الصفراء للصحراء, والمبرقش للأماكن المزروعة، أو الصخرية، والبيضاء للثلج, أما في الليل فنستخدم الملابس الداكنة مع دهن الوجه واليدين بلون أسود).

- تمويه القاعدة ويراعى فيها التالي:

1. حفظها من الرؤية الجوية والأرضية للعدو.
2. مراعاة قواعد الانتشار.
3. حفر حفرة للقمامة.
4. ستر الطرق المؤدية للقاعدة.
5. إيجاد طرق فرعية لخداع العدو.
6. عمل خنادق للآليات والمعدات.

- تمويه السيارات والمعدات:

1. محاكاة السيارات والآليات للمحيط الخارجي: حيث يمكن أن تطلى بالتراب والماء بشرط أن يكون التراب من المحيط ويبقى فقط جزء من الزجاج الأمامي, ويمكن أن يوضع عليه شبك (منخل) لامتصاص لمعانه, ويمكن الاستفادة من الشباك في الأماكن المزروعة وفي الغابات.

2. تغطية الأشياء اللامعة.

3. عدم تشغيل الأضواء.

4. حفظ الآليات ــ في حين عدم الحركة ــ في خنادق خاصة بها.

5. استخدام شباك التستر أثناء الوقوف.

6. المحافظة على الانتشار.

[1] وللعلم يمكن مشاهدة السيجارة مشتعلة من مسافة 16 كم في الأجواء الصافية ليلاً .

☒ التمركز :

هو عملية احتلال موقع قبيل أو أثناء المعركة أو أثناء الرصد، بحيث يؤمن هذا الموقع الاختفاء عن نظر العدو والاحتماء من نيرانه. وتكمن أهمية التمركز في المحافظة على حياة المقاتل.

- شروط المكان:

1. أن يوفر اختفاء عن نظر العدو وحماية من نيران العدو وذلك حسب نوع أسلحة العدو .
2. يسمح بالرماية على العدو والمناورة في القتال (الانسحاب ، التقدم ، تغيير المكان ....)
3. محمي من الأمام والخلف والجوانب.
4. لا يعيق رماية الآخرين من الأصدقاء.
5. مناسب ومريح كي يرمي الشخص وهو مرتاح.
6. إمكانية الرماية منه والسيطرة على ساحة المعركة.

- مواصفات المكان:

1. أن يكون مسيطراً على المكان الذي يتواجد فيه العدو أو سيتواجد فيه في حال الكمين, حيث لا يوجد عوائق طبيعية تعيق الرماية على العدو فلا أشجار تمنعنا من رؤية العدو ولا صخور تحمي العدو من نيراننا .
2. أن لا يكون على خط الأفق, وذلك حتى لا يستطيع العدو تشخيص مكاننا بسهولة .
3. أن لا يكون محاطاً بالصخور, لأن الصخور تؤدي إلى ارتداد الطلقات بعد أن تتصدم فيها وبالتالي قد تؤذينا بشكل غير مباشر أي بعد ارتدادها ، كذلك يمكن أن نتأذى من شظايا الصخور التي تتطاير نتيجة رمايات العدو .
4. أن لا يكون محاطاً بالأتربة الناشفة التي ينبعث منها غبار وفي حال الاضطرار يمكن الاستفادة من قطعة قماش يغطى فيها التراب أسفل فوهة السلاح أو تبليل التراب بالماء حتى لا يثير غبار عند الرماية .
5. أن يكون بعيداً عن المواد القابلة للاشتعال.
6. أن لا يكون في خط نار الأصدقاء وذلك حتى لا نعيق رمايتهم ولا نتعرض للخطر في حال قاموا بالرماية .
7. أن يحافظ على الانتشار والتواصل مع أفراد المجموعة بحيث يبقى على تواصل بالنظر مع أحد أفراد المجموعة على الأقل .
8. أن لا يكون مميزاً عن باقي الأماكن بحيث يتوقعه العدو فلا نختار شجيرات تكون في صحراء أو كومة صخور في سهل لأن العدو أول ما يتوقع وجودنا في مثل هذه الأماكن .
9. أن يكون سهل الوصول إليه والخروج منه .

- ملاحظات وتنبيهات:

1. عدم الرماية من مكان واحد ، لأنه في حال استمرارنا بالرمي من مكان واحد فهذا يسهل على العدو قنصنا أو قصفنا بصاروخ .
2. لا تأتي بتحركات تكشف مكانك في حالة التربص وانتظار العدو في كمين .
3. لا ترم من فوق ذروة التراب ولتكن الرماية عن اليمين أو اليسار. لأن الرماية من فوق الساتر تسهل على العدو التسديد عليك ، كما وتعرض مساحة كبيرة من جسمك لنيران العدو ، فتجد أن رأسك وصدرك مكشوف لنيران العدو ، ولكن عند

الرماية من جانب الساتر فإنه لا يظهر منك إلا جزء بسيط من رأسك وذراعك التي تمسك بالبندقية.

4. لا تقبع في مكان التمركز دون مراقبة المحيط لأن العدو قد يتسلل ويلتف عليك ويتمكن من قتلك أو أسرك بسهولة..

5. يجب أن تكيف وضيعة الرماية حسب مكان التمركز (فعندما يكون الساتر مرتفعاً نرمي في وضعية الوقوف، وعندما يكون الساتر منخفضاً نرمي في وضعية الجثو، أو الجلوس، وفي حال كان أكثر انخفاضاً نرمي في وضعية الانبطاح) .

6. القش والصفيح والأعشاب تخفيك عن النظر ولكن لا تحميك من الطلقات.

7. اختيار المكان المناسب للتمركز يتطلب معرفة بالأرض وبأسلحة العدو (نعرف طبيعة التربة ... ونعرف أيضا طبيعة أسلحة العدو وقوتها....).

ملاحظة: يساعد مكان التمركز الجيد والمموه على مفاجأة العدو ومباغته, وبالتالي يؤدي إلى نجاح العملية وحسم المعركة بإذن الله.

8. في حال عدم تمكن المقاتل من التمركز يجب أن يحرص على تقليل المساحة المعرضة من جسمة لنيران العدو فعلى سبيل المثال الانبطاح أفضل من الجلوس والجلوس أفضل من الوقوف، والوقوف الجانبي أفضل من الوقوف العرضي.

❖ الاستطلاع الحربي :

إن أهمية الاستطلاع تكمن في أنه الأساس لأي عمل عسكري, وبدونه لا يمكن ضمان النجاح في أي من الأعمال العسكرية...

☒ يمكن تحديد أهداف الاستطلاع بما يلي :

استطلاع قوات العدو....... استطلاع الارض .... استطلاع الطقس ...... استطلاع عام للمنطقة التي ستجري القوات أعمالها القتالية فيها .

1. استطلاع قوات العدو : يتم بذلك معرفة وتحديد ما يلي:

- من هو؟ "حجم ونوع وحداته"
- المكان : أين هو؟ "ماذا يفعل؟"
- تنظيماته : ما هي تنظيماته؟ ما هي تشكيلاته؟
- الحجم : ما هو حجمه بالمقارنة بحجم قواتنا ؟
- الروح المعنوية : ما هي روحه وخبرته ودرجة تدريبه؟
- نوع القوات: هل هي قوات خاصة أم احتياط أم جنود عاديون؟
- الطيران : هل يقوم باستخدام الطيران التكتيكي؟ هل يستخدم قوات المظليين؟ أم طائرات الهليوكوبتر الهجومية؟
- تشكيلاته : هل قواته تحتوي على دبابات، مشاة (خفيف – ميكانيكي) مدفعية أم أسلحة فردية؟
- المدفعية : ما هي الأنواع المستخدمة، ما هو طريقة استخدامها، نوع النيران، حجمها ووقتها؟
- الدشم : أماكنها, تسليحها , مقاييسها , سماكتها .
- أماكن حقول الألغام.
- الأسلاك الشائكة : نوعها, مكهربة أم لا, موصولة بأجهزة إنذار أم لا.

- الساتر : ارتفاعه , المساحة
- أجهزة المراقبة : النوع , العدد , أماكن توزيعها

2. استطلاع الأرض : يتم بذلك معرفة وتحديد ما يلي:

1- طبيعة الأرض (صحراوية - صخرية - مشجرة ....)

2- مميزات وتضاريس الأرض

3- تحديد الأماكن الحرشية والزراعية

4- تحديد الطرق

5- تحديد المناطق المسكونة

6. تحديد تأثير الأرض على الأعمال العسكرية

7.الموانع الاصطناعية (بيوت - مصانع - جدران....)

3. استطلاع الطقس : يتم بذلك معرفة وتحديد الأحوال الجوية بشكل عام بمساعدة الأرصاد الجوية لتحديد التغيرات المحتملة للطقس لما لها من تأثير على الأعمال القتالية.

4. استطلاع عام للمنطقة التي ستجري القوات أعمالها القتالية فيها: يتم ذلك بمعرفة السكان المحليين (مدى ولاء السكان سواء للعدو أو للمجاهدين, أوضاعهم الاجتماعية- الاقتصادية - التموينية ...)

☒ كيف نستدل على وجود راصد من العدو :

1. في الواجهات الأمامية للمرتفعات المشرفة على مواقعنا وتحت خط الأفق أي أسفل قمة الجبل بقليل ، لأن وجوده على أعلى القمة سوف يجعله مميزاً ويكشف لنا بسهولة.

2. مكان محصن طبيعياً: يحرص الراصد أن يكون في مكان يحميه من رماية عدوه .

3. لمعان هوائي اللاسلكي (الأنتين) ولمعان عدسات المنظار .

4. كابلات الاتصال: الأسلاك التي توصل الراصد بمراكز قيادته .

5. المدقات (النياسم) "الطرق الراجلة المؤدية إلى مكان الراصد" :حيث أن تكرار المسير على نفس المكان يمنع نبات بعض الأعشاب، وكذلك إزاحة الأحجار من الطريق, فيجعل الطريق مميزاً عن محيطه.

6. ظهور رأس الراصد من بين الصخور أوالأشجار .. .

7. يظهر مدخل الدشمة كنقطة سوداء بسبب الظل .

8. الساتر غالباً ما يكون تراباً أحمر, فلونه يختلف عن المحيط, لكونه محفوراً حديثاً .

*ملاحظة : في حال اكتشاف الراصد, الأفضل أن لا يُضرب مباشرةً ولكن ضع أهدافاً وهميةً, وارم من أماكن محصنة, وذلك من أجل إشغاله واستنزافه.

☒ الاستدلال على أماكن القيادات :

1. يكون المكان مشرفاً ..... 2. يوجد بجانبه مكان لهبوط الطيران المروحي .... 3. تكثر الطرق باتجاه مقر القيادة ..... 4. لمعان الهوائيات (الانتينات) وزجاج السيارات ..... 5. كثرة المراسيل وكثرة كوابل الاتصال.... 6. وجود حراسات مكثفة على المكان ..... 7. تحصين المكان يكون مميزاً وقوياً....

☒ الاستدلال على مكان الخنادق:

1. لون التراب المحفور يكون مميزاً .... 2. تكون الخنادق في العادة في الخطوط الأمامية وخطوط التماس ...... 3.أصوات الرشاشات والبنادق ..... 4.المدقات و النياسم المؤدية إليه.... 5. وجود غبار عند الرماية .... 6. وجود نار أو دخان للتدفئة والطبخ .... 7. حركة رؤوس الجنود ..... 8. تظهر الخنادق على شكل خط من النقاط السوداء بسبب الظل .

☒ الاستدلال على مكان المدفعية :

1. الوديان وخلف التباب .... 2. أصوات الرمايات..... 3. حركة التموين (الطعام والذخيرة) من خلال حركة سيارات أو عناصر التمويه.... 4. دخان الرماية والغبار الذي يحدث عند الرماية..... 5. المدقات (الطرق الصغيرة) المؤدية إلى مكان المدفعية..... 6. اللمعان والوهج عند الرماية، وخصوصاً عندما يكون الجو غائماً أو ليلاً.

*ملاحظة :عند رماية الدبابات فإنه يخرج صوتان عدا صوت انفجار القذيفة.

☒ الاستدلال على التحصينات :

ويبحث عنها في المناطق الحاكمة والمسيطرة (مفرق طرق، معبر مهم، جسور ،.....) من خلال:

1. دخان الرمايات "رمايات العدو" .

2. صوت الإطلاق أو الانفجار يكون مكتوماً .

3. شكل الموقع منتظم.

4. لمعان المناظير والهوائيات (الانتين).

5. لون التراب المحفور حديثاً.

6. وجود رشاشات ثقيلة .

7. الطّلاقات وفتحات الرماية تظهر كبقع سوداء بسبب الظل.

8. عندما نرمي عليها بالمدفعية يظهر الدخان أبيض (نتيجة اصطدام القذيفة بالاسمنت).

☒ الاستدلال على حقول الألغام :

تكون في الخطوط الأمامية والمناطق التي تسمح بالقرب (المناطق الميتة).

.1. حول المناطق الحساسة والمهمة.

.2. صوت انفجار الألغام بالحيوانات.

.3. جثث حيوانات أو عظام وبقايا حيوانات في حقول الألغام.

.4. لمعان أسلاك التعثر.

.5. وجود بقع دائرية منخفضة عن سطح الأرض بسبب الأمطار.

.6. وجود بقع خالية من النباتات بسبب قلة سماكة القشرة الأرضية.

.7. وجود ضوامن وأمانات الألغام.

.8. وجود اشارات تحذيريه تدل على وجود ألغام.

لمعرفة الطريق الآمنة .... اسلك الطرق التي تسلكها الحيوانات، وامش على الصخور.

☒ الاستدلال على أمكن الأسلحة المضادة للدبابات:

-1- الساتر الترابي أكبر من السواتر المحيطة.

-2- وجود لهب خلفي لقواذف الصواريخ المضادة للدروع .

-3- خروج دخان وغبار الإطلاق.

-4- لون الخنادق "التراب جديد" .

-5- مكان مسيطر على الممرات في الميول الأمامية.

-6- تقطيع الأسلاك الشائكة مقابل الرامي حتى لا تعيق القذائف .

☒ كيفية الاستدلال على الهجوم :

-1- تحشد من الخطوط الخلفية إلى الخطوط الأمامية .

-2- إزالة حقول الألغام التي تفصل العدو عنا .

-3- كثرة دوريات الاستطلاع التي يرسلها العدو لاستطلاع الميدان .

-4- كثرة ظهور الطيران الاستطلاعي.

-5- تقوية الجسور وتحصينها.

-6- كثرة الاتصالات والمراسيل.

-7- تجهيز المواقع الأمامية (بالذخيرة والمعدات والتمويه والأفراد).

-8- تصحيح الرمايات بحيث يرمي العدو بعض القذائف لتصحيح رماياته, ثم يوقف الرمي، لتكون رمايته فعالة ودقيقة أثناء الهجوم .

☒ الاستدلال على الانسحاب :

-1- تقوية الخطوط الخلفية..... -2- كثرة الاتصالات.... -3- زرع ألغام جديدة في المناطق الفاصلة بيننا وبينه......

-4- رمايات دخانية .... -5- نسف الجسور التي تفصلنا عنه..... -6- كثرة رماية المدفعية.

☒ نوايا العدو في استخدام أسلحة كيماوية :

-1- توزيع أقنعة وإبر على عناصره .

-2- وجود بعض الأعراض كموت الحيوانات والحشرات, ذبلان النباتات.

-3- احمرار العيون والجلد.

-4- لا يوجد صوت انفجار للقذائف, بل يصدر منها دخان أبيض أو أصفر وينتشر ببطئ.

-5- يختار العدو الوقت الذي يكون فيه اتجاه الريح نحونا.

☒ كيفية خداع العدو :

1- نشر المدافع والقوات على مساحات واسعة.

2- وضع مواقع خداعية وأهداف وهمية (كوضع هياكل لمدافع أو صواريخ لإشعار العدو بوجود مواقع لنا في أماكن لا نرتادها) .

3- عندما يرمي العدو علينا, وتأتي قذائفه بعيدة عنا, نشعل نيراناً لتصدر دخاناً حتى نشعره أنه أصاب هدفه .

4- يمكن أن نستخدم بعض المتفجرات لتفجيرها بعد أن يرمي العدو كي نخدعه في مكان وقوع قذيفته لكي لا يستطيع تصحيح رمايته، فإن أصابت القذيفة موقعنا فجرنا عبوة في مكان بعيد عن موقعنا لنشعر العدو أنه أخطأ، فيقوم بتغير الرماية، وفي حال جاءت القذيفة بعيدة عن موقعنا قمنا بفجير عبوة في الموقع لنشعر العدو أنه أصاب الهدف فيرمي على نفس المكان الخطأ .

5- استخدام خافت اللهب أثناء الرمايات لإخفاء لهب أسلحتنا.

6- أن ترمي جميع أسلحتنا في نفس الوقت لنخدع العدو فلا يعرف من أين تأتي الرماية.

7- إرسال إشارات ومعلومات خداعية عن طريق اللاسلكي أو الهاتف .

8- استدراج الدبابات إلى الأماكن التي تم زرعها بالعبوات, ليتم تدميرها.

☒ متى نقوم بالاستطلاع القتالي :

1. عندما نحتاج إلى معلومات سريعة وفورية .
2. نلجأ إليه عندما نواجه ضعفاً في جمع المعلومات .
3. عند عدم معرفتنا بانتشار وتوزيع أسلحة وقوات العدو .

☒ كيفية استطلاع الأماكن الحساسة :

أولاً : استطلاع الجسر :

- تكمن خطورة الجسر في :

1. احتمالية وجود عبوات ناسفة على الجسر .
2. احتمالية وجود ألغام مضادة للأفراد على جوانب الجسر .
3. احتمالية وجود أسلحة للعدو متمركزة وموجهة على الجسر لمفاجئة قواتنا فور وصولها للجسر .

- طريقة استطلاع الجسر :

1. يتمركز التأمين باتجاه النقاط المحيطة بالجسر والنقاط المحتمل وجود أسلحة فيها .
2. يتقدم المستطلع إلى الضفة الأولى ويستطلع الجسر ابتداءً من الأسفل وعلى الجوانب .
3. يتفقد الجسر وما حوله بسرعة وتحت حماية التأمين .
4. تعطى النتيجة لآمر المجموعة .

ثانياً : استطلاع الغابة : الخطر في استطلاع الغابة هو أن يكون العدو كامناً داخلها.

- طريقة الاستطلاع :

أن توجه المدفعية ونيران الإسناد والحماية على الغابة ثم يدخل عنصران لتمشيط الغابة والتأكد من عدم وجود عدو فيها وكذلك مفترق الطرق، والتلال .....

ثالثاً : طريقة استطلاع المواقع العسكرية : وذلك بالرماية على الموقع بعدة أسلحة ضمن خطة لمعرفة التالي :

1. رد فعل العدو ، والأسلوب الذي يتبعه في الانتشار .
2. معرفة نوعية الأسلحة لدى العدو وكميتها وقوتها .
3. معرفة مدى جهوزية واستعداد العدو .
4. معرفة حجم قواته وأماكن تواجدها .
5. معرفة مواقع الدشم واتجاهات الرماية .
6. معرفة الدشم الخفية والتحصينات التي يستخدمها .
7. معرفة الثغرات الموجودة في الموقع من خلال تشديده عليها.

☒ الأدوات المستعملة في الاستطلاع:

- منظار, والأفضل منظار حربي, يوجد على عدسته تقسيمات بالميليم.
- بوصلة مجهزة للاستخدام الليلي .
- خريطة عسكرية حديثة للمنطقة والمناطق التي حولها، وفي حال عدم وجودها يمكن الاستغناء عنها بالخريطة المدنية الحديثة ذات مقياس الرسم الصغير الذي يصل إلى (250.000) (سم), ومسطرة لقياس المسافات, ومنقلة دائرية لإخراج الاتجاهات.
- ويغني عن هذا كله أي نوع من الأجهزة التي تعمل بالأقمار الصناعية بنظام الـ (GPS) مثل ماجلان أو قارمن وغيرها، ولكن لا يعني الحصول على هذا الجهاز الاستغناء عن الخريطة والبوصلة, فالجهاز معرض للأعطال والكشف, فينبغي أن يكون هناك بديل له فيما إذا تعطل أو تم رصد مكانه.
- كاميرا فيديو لتصوير الاستطلاع والعمليات ودراسة المناطق (الكاميرات الرقمية أكثر أمناً وأسهل من العادية في التعامل معها وتكبيرها أو تصغيرها)
- دفتر وأقلام لتدوين الملاحظات

*ملاحظة: لابد أن تُدَرّب مجموعة الاستطلاع على جمع المعلومات الميدانية الخام بكل الوسائل, وكتابة التقارير الاستخباراتية والتقاط الصور (فوتوغرافية – فيديو), وعدم الاستهانة بأي معلومة يجدونها في ميدان العمل (موقع الرصد)، لأن القيادة ممكن أن تستفيد منها، فقد تُتَّخذُ كساتر أو تفيدُ مجموعة التنفيذ في تنفيذ المهمة. إذاً لابد من رصد كل المعلومات الموجودة في مكان الرصد ورفعها إلى فرد التصنيف والذي بدوره سيقوم برفعها إلى القيادة للاستفادة منها.

☒ التخصصات الفردية في الاستطلاع: وذلك لكي لا يقف العمل، وتكون على النحو الآتي :

أ- فني كمبيوتر ، يستطيع إدخال المعلومات وإخراجها بالشكل المطلوب ، سواءً كانت هذه المعلومات صوراً أو أفلاماً أو وثائق سرية أو بيانات وتقارير كتابية، وفي الجملة يكون خبيراً في التعامل مع الكمبيوتر .

ب- فرد تصنيف معلومات (ويُقصد بها هنا المعلومات الخام)، ومهمته أن يقوم بتصنيف المعلومات الخام وتبويبها، ثم يقدمها إلى فني الكمبيوتر ليقوم بإدخالها وأرشفتها؛ إذا أمرت القيادة بعمل أرشيف كمبيوتري للمعلومات, ولعل هذا الأمر يقودنا إلى أهمية الأرشيف وحفظ المعلومات المستقاة من مجموعة جمع المعلومات للاستفادة منها في وقت لاحق.

❖ الكمائن:

للكمين قواعد عامة، وهناك بعض الخصوصيات لبعض الحالات، على كلٍ ما سنتحدث عنه الآن يمكن تطبيقه على سيارة أو رتل، وسيكون الهدف ههنا تدمير الهدف، كما سنتطرق لسيناريو الاغتيال والخطف لكن دون تفصيل كبير.

☒ مواصفات منطقة الكمين:

1. أن يكون ممراً إجبارياً للهدف.
2. خالياً من غيره من الأهداف[1].
3. الهدف مجبر على إبطاء سرعته قدر الإمكان (حجارة، أو جيفة عفوية، مسامير... مع تقدير مسافة الفرملة).
4. وجود سواتر واقية طبيعية.

[1] أي غير المستهدفة ... كالمدنيين مثلا.

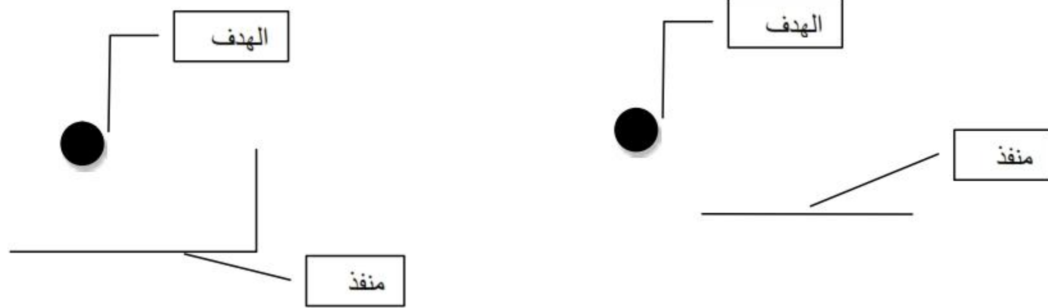
5. سهل الوصول والانسحاب ويسمح بالمناورة.

1. نذكر هنا بأهمية استطلاع الهدف؛ قدراته، ومعداته، كما يجب معرفة زمن أقرب نجدة (مؤازرة) تصل لمكان العملية لأنه في هذا الزمن يجب إنهاء العملية والانسحاب, مع مراعاة استمرار الاستطلاع حتى قُبيل التنفيذ.

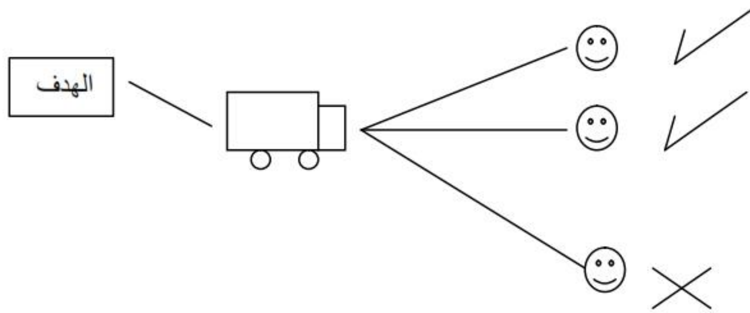
☒ تمركز المجاهدين: يجب أن يكون مكان تمركزهم :

1. يسمح لهم بالتواصل، سمعاً أو رؤية, قدر الإمكان.

2. إيجاد مسافات بينهم[1]، وعدم التقابل، بل يكونون على جانب الهدف أو على جانبه وأمامه مثل حرف L أو غيره.



3. بُعد المجاهدين عن الهدف الأنسب أن يكون 50 متراً نهاراً و20 متراً ليلاً. كما يجب أن يكونوا أعلى من الهدف أو بموازاته لأنه إن كانوا أسفل منه فإن الرصاصات الضائعة لأعلى تذهب للسماء ولا يستفاد منها.



☒ قواعد عامة في الخطة " خطة الكمين" :

1. قاعدة عامة في العمل العسكري: لا بد من وجود خطط (في ذهن القائد على الأقل) تكافئ احتمالات المعركة ولو 100، وأن يكون القائد حسن التصرف بحيث لو حدث الاحتمال 101 يتصرف بالطريق الأمثل. كما أن نجاح أي خطة يعتمد على حفظ المجاهدين لما يتوجب عليهم حرفياً, وحسن التصرف.

2. أساسيات الكمين:

أ. بدء المعركة يكون برصاصة رامٍ ماهر على السائق[2]. وتكون هذه هي إشارة بدء العملية. كما لا بد من توزيع أدوار المجاهدين،(رامٍ ماهر للسائق وآخر للذي بجانبه وآخران للمقاعد الخلفية)، كي لا يُسدد الجميع على هدف واحد دون الباقي).

ب. بدء الرمي يكون من زاوية 45 درجة، ليعطيني أكبر مجال للرؤية, ويجعل الرصاصات الطائشة يمنة ويسرة لا تضيع هباءً.

ج. يجب أن تكون الضربات في آن واحد، لأن الصدمة الأولى مهمة جداً. والأفضل تدمير الهدف من اللحظة الأولى.

د. الرماية رشقات[1], كما تكون الرماية أولاً على الزجاج ثم أسفله، لأنهم سينبطحون.

---

[1] قاعدة عامة : خمس مجاهدين هدف سهل للعدو ... مجاهد واحد يشتت نيران العدو

[2] لا بد من مراعاة مسافة السبق وقد شرحت في دورة الأسلحة الخفيفة, فلتراجع.

هـ. التأكد من القضاء على الهدف طالما أننا آمنون، وذلك بالاقتراب من السيارة ورمي قنبلة يدوية فيها، ثم الاختباء وراء ساتر يحميني من شظاياها، ثم ننظر إلى السيارة بعد لحظة الانفجار مباشرة، وننهي الأهداف. "المولوتوف فعّال في هذه الحالات أيضاً".

و. من الممكن تفخيخ المكان لضرب قوات النجدة.

ز. الانسحاب وتجنب الاشتباكات الثانوية قدر المستطاع.

ح. تجنب ترك دلائل على وجود المنفذين "ولو شعرة رأس".

3. نقطة الازدلاف:

وهي أقرب نقطة آمنة إلى الهدف، لها وظيفتان: فهي مكان لتجمع المجاهدين قبل ذهابهم للتنفيذ، يتأكدون فيها من المعدات. كما أنها مكان لالتقائهم بعد التنفيذ من أجل تفقد بعضهم, وتتصف بالتالي:

أ. أن تكون محمية..... ب. غير معروفة وغير متوقعة من العدو..... ج. المسافة بينها وبين أرض المعركة مناسبة.......
د. أن تحدد مدة الانتظار بعد العملية..... هـ. أن تكون معروفة تماماً من قبل المنفذين.

☒ هذا مجمل ما يمكن أن يُقال عن الكمين في حال طُلب تدمير الهدف. أما في حال كان الهدف الاغتيال؛ فههنا تُركز العناصر على الهدف المطلوب دون الالتفات كثيراً لبقية الأهداف، كما يجب التأكد من اغتيال الهدف.

- أما في الخطف فلا بد من:

أ. السيطرة على الهدف بالأسلوب المناسب[2].

ب. مراعاة عدم انكشاف أحد عليه. أو حتى سماعه أصواتنا.

ج. تفتيشه جيداً.

د. تربيطه وتعصيب عينيه جيداً. وإخفائه جيداً داخل السيارة.

هـ. تبديل السيارة والطاقم إن أمكن بطاقم آخر، وإعادة تفتيشه من قبل الطاقم الآخر.

و. تحديد خطة مسبقة للتفاوض عليه والتحقيق معه.

ز. تحديد خطة لكيفية تسليمه أو إطلاق سراحه.

☒ إجراءات الوقاية من الكمين:

1. استطلاع الطريق قبل المسير.
2. وضع نقاط حراسة ورصد على المعابر الاستراتيجية.
3. عدم إعطاء المعلومات للعناصر عن الطريق قبل المسير.
4. تجنب المرور في الأماكن المناسبة للكمين, وكسر روتين الحركة, مع التضليل والتمويه.

☒ في حال الوقوع في كمين (لا سمح الله):

1. الانبطاح وأخذ المواقع القتالية.
2. الانتباه لأوامر القائد.
3. تحديد مصادر النيران وإسكاتها.
4. التنسيق في إطلاق النار.

---

[1] راجع دورة الأسلحة الخفيفة

[2] يجب أن يوضع في الذهن احتمالية قتل الهدف, ففي 90% من حالات الخطف يقتل الهدف, فيجب الانتباه لهذه النقطة لئلا أفقد حياتي مقابل سلامة الهدف.

5. انسحاب القوات التي لم تدخل بقعة القتال. ومساندة العناصر الداخلة. والالتفاف على العدو إن أمكن.
6. الاستفادة من القنابل الدخانية للانسحاب، والذي يكون بالنار والحركة.
7. إخلاء الآليات فوراً.
8. طلب المساندة من القيادة.

❖ الإغارات (الدوريات القتالية) :

تعريفها: هي عملية إرسال قوات ، بشكل دوريات تظهر بشكل مفاجئ على مواقع العدو ومراكز قواته وعلى دورياته وخلف خطوطه التقليدية . وتتشكل من عناصر مدربة تدريباً خاصاً.

ومن ميزات هذا النوع من القتال السرعة الفائقة، بحيث تظهر الدورية على الهدف بشكل مفاجئ ، وتتعامل معه ثم تنسحب إلى قواعدها بأقصى سرعة, وتستخدم لزعزعة العدو ، وتشتيته، وقلب خططه، وتستخدم أيضاً للاستطلاع والحماية ..

☒ ميزات عناصر الدورية :

1. الميزات العقائدية: (التقوى، الإيمان، الإيثار ، الاستقامة، الشجاعة، الاستعداد للشهادة، الصبر ، ...).
2. المؤهلات العسكرية :
   - ✓ استخدام الوسائل ، استخدام الأسلحة .
   - ✓ الإلمام بعلم الطبوغرافيا ومعرفة تضاريس الأرض والعوارض الأرضية .
   - ✓ الإلمام بمبادئ التكتيك : (التمركز ، التمويه ، الكمائن ، الإغارة ، الانسحاب ، الحركة والنار...)
3. وجود الإرادة القتالية والاستعداد للوقوف في وجه العدو .
4. الاستعداد للعيش في الظروف الصعبة والقدرة على تحمل الصعاب .
5. المعرفة بأنواع الألغام والقدرة على التعامل معها .
6. الإسعافات الأولية.
7. سلامة الجسم واللياقة البدنية.
8. المعرفة بلغة المنطقة ولهجتها .

☒ حجم الدورية :

ليس هناك حجم ثابت للدورية ، بل يعتمد حجمها على نوع المهمة الموكلة لها، ولقد أثبتت التجارب أن الفصيل[1] هو أحسن وحدة فرعية يمكن أن تقوم بعمل الدورية، لتوفر مقومات النجاح مثل توفر الغزارة النيرانية والسيطرة .... ويعتمد حجم الدورية على عدة عوامل :

1. نوع المهمة التي كلفت بها الدورية.
2. مدى الحاجة إلى تشكيل قاعدة ثابتة.
3. المسافة التي ستقطعها الدورية.
4. حجم الدوريات التي يخرجها العدو عادةً وحجم قوة الهدف.

[1] تقسيمات الجيوش : الجيش : 3-4 فيالق , الفيلق : 3-4 فرق , الفرقة : 3-4 ألوية , اللواء : 3-4 كتائب , الكتيبة : 3-4 سرايا , السرية : 3 فصائل يتراوح عددها مابين (100- 150) فرداً
والفصيل : 3 جماعات أو أكثر ... الجماعة (9-12) فرداً

5. طبيعة الأرض التي ستتحرك عليها الدورية، وطبيعة أرض الهدف.

☒ مهمات الدوريات :

1. حماية الجوانب والخلف للوحدات.
2. مساندة عناصر الاستطلاع المدرع بحمايتها من الأسلحة الفردية (مضادات الآليات) .
3. السيطرة على الفجوات بين الوحدات والتشكيلات .
4. حرمان دوريات العدو من الحصول على أي معلومة عنا .
5. قتل عناصر العدو وجلب الأسرى والوثائق .

☒ تسليح الدورية :

1. التسليح الرئيسي : البنادق الرشاشة، والقنابل اليدوية .
2. القواذف الصاروخية (بي 7، لاو، هاون، 60 ملم كماندوز) .
3. الرشاشات المتوسطة (ماغ ، بي كي سي، ..) .
4. معدات فنية : أجهزة اتصال ، خرائط ، مناظير ، بوصلات ، ...
5. وسائل نسف وتدمير: ألغام، عبوات ، متفجرات ، . . .

☒ عناصر الدورية :

1. قائد الدورية : وهو الذي يقود الدورية من نقطة البداية، وأثناء المسير وأثناء التنفيذ، وأثناء الانسحاب، وفي نقطة التجمع، وهو الذي يسيطر على أفراد الدورية ويتصرف في الظروف المفاجئة، ويكون على اتصال مع قائد الوحدات، وعليه واجبات في جميع مراحل الدورية وهي :

- واجبات قائد الدورية قبل الخروج للدورية :

أ. دراسة المهمة، وتفهمها وتقدير الموقف، وتنظيم المعركة.

ب. التأكد من فهم العناصر لواجباتهم ولدورهم.

ت. التفتيش على الأفراد للتأكد من كفاءتهم واستعدادهم, وتفقد أسلحتهم وأدواتهم وذخائرهم .

- واجبات القائد أثناء المسير:

أ. التأكد من صحة المسير وأنه باتجاه الهدف.

ب. الاهتمام بالسيطرة على الدورية والتأكد من التعاون بين جميع العناصر.

ت. اختيار التشكيل المناسب الذي يوفر الحماية والسيطرة على العناصر والذي يتناسب مع طبيعة الأرض

ث. التصرف السريع والحازم عند مقابلة أي ظرف طارئ ومفاجئ للدورية .

- واجبات قائد الدورية بعد الانتهاء من الدورية :

أ. التتميم على الأفراد والمعدات وعلى المهام .

ب. كتابة تقرير عن المهمة التي كلف بها ورفعه لقائد الوحدات الذي تلقى منه المهمة .

2. نائب قائد الدورية : يقوم بمعاونة القائد في الواجبات السابق ذكرها, ويتولى قيادة الدورية في حال استشهاد قائد الدورية ويكون مع المجموعة الخلفية للدورية أثناء المسير حتى يتأكد من عدم تخلف أي فرد عن المسير, ويساعد في عملية السيطرة.

3. مجموعة الملاحة : وتتكون من ثلاثة أفراد وهم على التوالي أثناء السير :

أ. الدليل : وهو فرد يعرف طبيعة الأرض, وله خبرة في طبيعة المنطقة .

ب. الملاح : وهو الفرد الذي يحمل البوصلة والخريطة, ويضبط الاتجاه حسب الزاوية.

ت. العداد : وهو الفرد الذي يحسب المسافة بين الدورية وبين الهدف, ومسافة كل وثبة, ويبلغ القائد باستمرار عن المسافة التي قطعتها الدورية

4. الممرض : وهو الذي يقوم بتقديم المساعدات الطبية والإسعافات الأولية في حالة إصابة أحد عناصر الدورية بجروح.

5. عنصر الإشارة : وهو الذي يحمل جهاز الإرسال "الاتصال", ويكون على اتصال دائم مع قائد الدورية وقائد الوحدات للتبليغ عن أي أوامر أو أي مواقف تقابل الدورية .

6. عناصر الاستطلاع : وهم الأفراد المتقدمين أمام الدورية بصورة مستمرة للاستطلاع وتأمين الطرق أمام الدورية, خوفاً من وجود كمائن أو مواقع متقدمة للعدو ووقوع الدورية بها، وعددهم يتراوح بين فرد أو فردين أو ثلاثة أوأكثر .. حسب عدد الدورية .

7. مجموعة كسر الاتصال مع الكمين: وهي مجموعة من المقاتلين تكون مكلفة بالدخول السريع بمعركة مع قوات العدو عند وقوع الدورية في كمين، كي تتمكن الدورية من الخروج من منطقة المقتل، والاستعداد لاتخاذ موقف معين ووضع خطة للقيام بعمل ضد الكمين.

*ملاحظة: بالنسبة للأفراد السابق ذكرهم يقومون بمهام قتالية أثناء العمل كباقي أفراد الدورية علاوة على المهام المكلفين بها.

☒ الاستراحات :

تقسم الدورية المسافة إلى وثبات, ويتم تحديد مسافة كل وثبة، وتبدأ الوثبة بنقطة مرجع وتنتهي بنقطة مرجع موجودة على الطبيعة و معينة على الخريطة، وبين الوثبات تعطى راحة للأفراد؛ إما أن تكون طويلة أو قصيرة:

1. في حال كان المسير أربع ساعات يعطى ما بين 15 إلى 30 دقيقة, يتناول فيها الأفراد الطعام والشراب، مع مراعاة التمويه والحماية والانتشار.

2. في حال كان المسير ثمانية ساعات أو عشرة ساعات, تعطى للدورية راحة لمدة أربع ساعات ويستحسن أن يكون التحرك بالليل والراحة بالنهار.

☒ تشكيلات الدورية أثناء المسير :

- التشكيل هو عبارة عن شكل سير أفراد المجموعة, والتشكيل يهدف إلى تحقيق التالي :

1. حماية أكبر عدد ممكن من قواتنا من نيران العدو.

2. سرعة الانتشار والاختفاء.

3. سرعة الاستفادة من نيران الأسلحة التي تحملها القوات في جميع الاتجاهات إذا ما فوجئت بكمين.

- تشكيلات المسير :

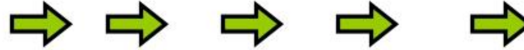
1. التشكيل الأحادي : للمسير في المناطق المكشوفة والخطرة ، وفي الغابات . .. وتتحدد المسافة بين الشخص والآخر حسب طبيعة المنطقة والظرف . ويوزع نظر المجموعة لجميع الاتجاهات من أجل المراقبة، بحيث ينظر الأول للأمام، والثاني لليمين ، والثالث لليسار ثم يمين، يسار , وينظر العنصر الذي في المؤخرة للخلف .
2. التشكيل الثنائي : للمسير في المدن وفي الأودية وذلك من أجل الحماية من الجانبين. ويكون النظر موزعاً بحيث تنظر المجموعة التي تسير في الجهة اليسرى لليمين والمجموعة التي تسير في الجهة اليمنى لليسار .
3. النسق : ويستخدم قبيل الهجوم . ويكون المسير محمياً من الميمنة والميسرة ومن الخلف .
4. تشكيل النسق القطري: وذلك من أجل توفير حماية من جميع الجهات وبحيث يستطيع العناصر الرماية لجميع الجهات
5. وهناك تشكيل مربع ناقص ضلع ، ورأس السهم ، والسلسلة . . .

1- التشكيل الأحادي :



2- التشكيل الثنائي :

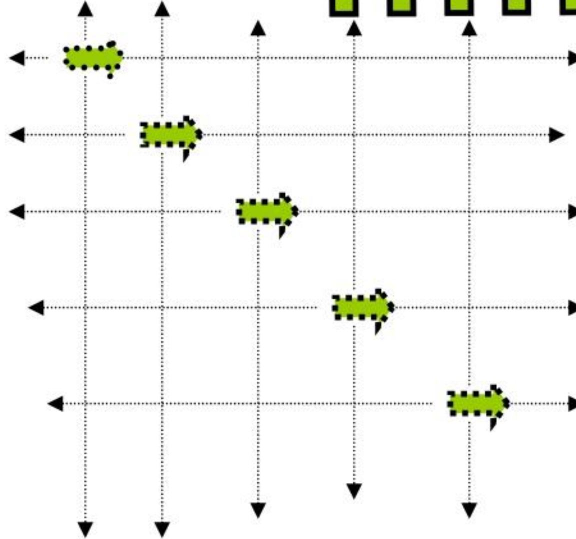




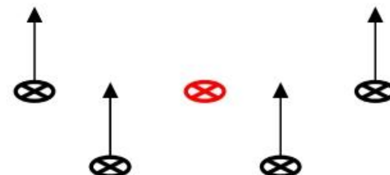
3- النسق :



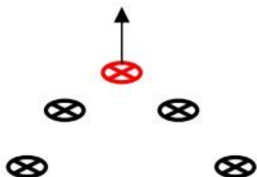
4- النسق القطري :



5- السلسلة :

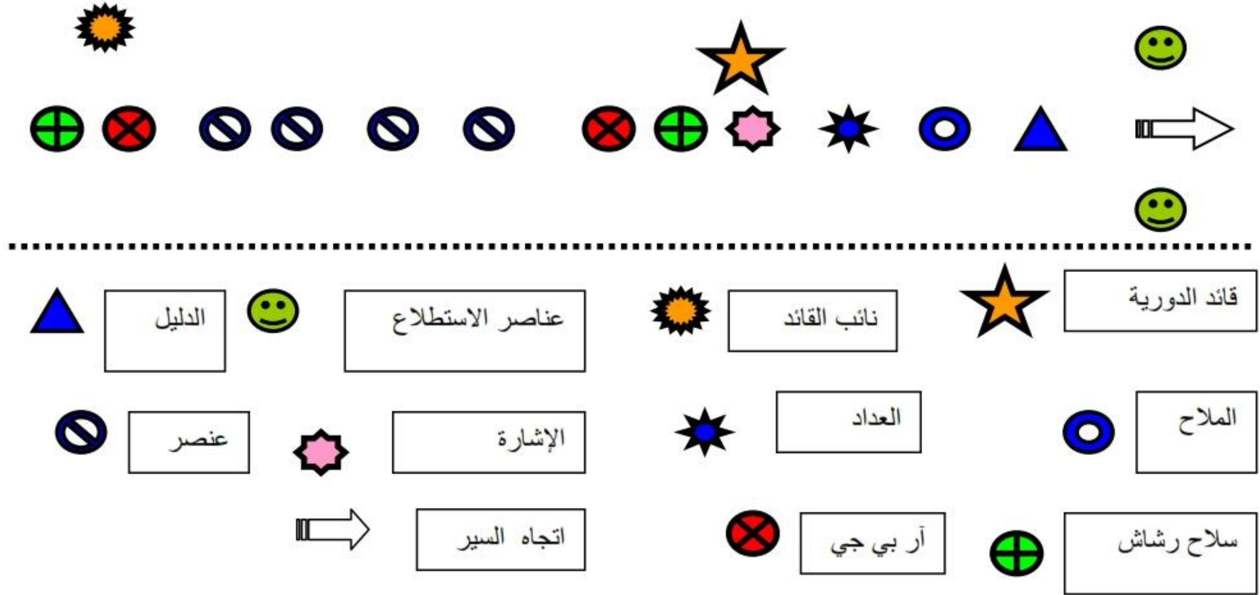


6- رأس السهم :



وهذا الشكل يفيد في المناطق المفتوحة والواسعة حيث تتمكن المجموعة من الرماية لجميع الاتجاهات .

☒ ترتيب الدورية أثناء المسير :



☒ المراحل التي تمر بها الدورية :

أولاً : مرحلة التحضير :

- التحضير الإداري : ويقصد به تجهيز الدورية بكل ما يلزم ويتلاءم مع طبيعة المهمة من تسليح ومعدات وتموين وذخيرة .. . وتعتبر هذه التجهيزات من مهمة نائب القائد ، حيث تكون مهمة القائد الكشف والتحقق النهائي منها للتأكد .
- التحضير التكتيكي :

أ. التأكد من لياقة عناصر الدورية بم يتلاءم مع طبيعة المهمة .

ب. التأكد من فهم الجميع لواجباتهم وأدوارهم .

ت. التأكد من ارتفاع الروح المعنوية لدى المقاتلين .

ث. التأكد من تمويه الأفراد .

ج. التأكد من السرية الكاملة للخروج والاستعداد للخروج .

ح. تدريب الدورية على أرض وظروف مشابهة للهدف وتطبيق العمل أكثر من مرة .

ثانياً : مرحلة الانطلاق والمسير :

1. تتحرك العناصر بعد صدور الأوامر إلى نقطة البداية.
2. يكون معروفاً لدى أفراد الدورية عدد الوثبات ومسافة كل وثبة، ونقطة التجمع التي تبدأ وتنتهي بها الوثبات.
3. يكون معروفاً لدى أفراد الدورية طريق الذهاب والعودة.
4. يتم تحديد التشكيل المناسب للدورية حسب طبيعة الأرض .
5. يتم استخدام الأرض بمهارة والتحرك بالسلاح بشكل جيد .
6. يتم السيطرة على العناصر من قبل القائد .
7. يتم مراجعة الملاح بين الحين والآخر .

8. قبل وصول عناصر الدورية من الهدف بـ 500م يرقد الجميع بأمر من القائد ويشكلون دفاعاً دائرياً وتسمى منطقة التشكيل .

9. تتقدم عناصر الاستطلاع من مواقع العدو للتأكد من الهدف ثم تعود للقائد وتبلغه بالمعلومات .

10. يتقدم قائد الدورية وقادة المجموعات تحت حماية عناصر الإسناد للاستطلاع والتأكد من المعلومات عن الهدف وعن طبيعة الأرض .

11. يعود قائد الدورية ويتم توزيع المجموعات وتحديد نقطة المقابلة .

ثالثاً : مرحلة العمل على الهدف :

1. من منطقة التشكيل تتقدم المجموعات إلى مواقعها النهائية ، فتتقدم أولاً مجموعة قطع النجدات لأخذ مواقعها ولعزل الهدف عند الضرورة ، ثم تتبعها مجموعات الحماية البعيدة والقريبة ، الميمنة والميسرة ، وتأخذ مواقعها ثم تتلوها مجموعة الإسناد لتأخذ مواقعها ، ثم تتلوها مجموعة الاقتحام تتقدمها عناصر فتح الثغرات

2. تتم حركة المجموعات إلى مواقعها بمنتهى الحذر والسرية .

3. يرافق قائد الدورية مجموعات الاقتحام بينما يرافق نائب القائد مجموعات الإسناد والحماية .

4. بعد أن تنتهي عناصر فتح الثغرات من مهامها تضع علامات على الثغرات التي فتحتها أو تضع حراسة عليها وذلك لتعريف جميع عناصر الدورية عليها .

5. تتقدم مجموعة الاقتحام من خلال الثغرات التي تم فتحها وفي الوقت المحدد والمناسب تندفع هذه المجموعات بقيادة قائد الدورية بعد أن يطلق هو بنفسه الطلقة الأولى لتكون إيذاناً ببدء الهجوم .

6. يجب العمل على ضرب المواقع الحساسة وإسكاتها في بداية الهجوم .

7. يجب عمل غزارة نيرانية كثيفة أثناء عملية الاقتحام لتدمير الروح المعنوية للعدو ، وحرمانه من استخدام أسلحته ، وتحقيق المفاجأة .

8. بعد السيطرة على المعركة وشل فاعلية العدو ، تبدأ المجموعات المكلفة بالتفتيش عن المعلومات والجرحى والأسرى وجمع الغنائم ، وتدمير ونسف مستودعاته وآلياته .

9. يجب أن تتم عملية الاقتحام بأقصى سرعة بحيث لا تتعدى دقائق قليلة خاصة في ظل تفوق العدو ، وذلك حتى لا يتمكن من إرسال النجدات الفورية والسريعة ، بالطيران ..

10. بعد التأكد من تنفيذ المهمة يصدر القائد أمر الانسحاب من المكان ، فتتحرك وبسرعة فائقة مجموعات الاقتحام تحت حراسة مجموعة فتح الثغرات ، ونيران مجموعات الحماية والإسناد من الأماكن التي دخلت منها.

11. تقوم مجموعة فتح الثغرات بإغلاق الثغرات التي فتحتها في بداءة الاقتحام.

12. تنسحب المجموعات وبسرعة إلى نقطة المقابلة (الازدلاف).

رابعاً: المرحلة الرابعة : الانسحاب :

1 يكون شكل الانسحاب كالتالي :

مجموعة الاقتحام . مجموعة فتح الثغرات . مجموعة الحماية القريبة . مجموعة الحماية البعيدة . مجموعة قطع النجدات

2 تتم عملية الانسحاب بالسرعة القصوى .

3 الانسحاب يجب أن يكون منظماً ومسيطراً عليه من قبل قائد الدورية ونائبه وقادة المجموعات, وذلك لتقليل الخسائر المحتملة ، واحتمال ضياع الاتجاهات عند بعض الأفراد.

4 يتم تفقد العناصر في نقطة الازدلاف, وتوزيع السلاح والمعدات التي غنمت من العدو بالإضافة إلى توزيع الذخيرة المتبقية بالتساوي، ويجب عدم المكوث في نقطة الازدلاف مدة طويلة.

5 تتبع نفس قواعد وتعليمات المسير والانطلاق، بالإضافة إلى ضرورة أن تتحرك الدورية بحراسة بعض الأفراد من الخلف.

*ملاحظة : بعد الوصول إلى القاعدة يتم كتابة تقرير مفصل من قبل قائد الدورية .

☒ نقطة الازدلاف (المثابة) وكيفية العمل عليها : تحدثنا عنها في بحث الكمائن وسنوضح ههنا بعض النقاط:

1. هي نقطة يتم تحديدها من أجل تقابل أفراد الدورية بعد تنفيذ المهمة .
2. تكون المسافة بينها وبين الهدف 800م إلى 1000م .
3. يمكن تحديد أكثر من نقطة ويستحسن أن تكون في الأماكن الوعرة والصعبة .
4. يتم الانسحاب السريع من نقطة المثابة, ويجب عدم الانتظار بها لوقت طويل .
5. بالنسبة للأفراد المصابين إذا كان بالإمكان نقلهم مع عناصر الدورية فلينقلوا, أما إذا تعذر فيتركون في أماكن تحدد على الخريطة، وترسل لهم دوريات خاصة، كذلك الأمر بالنسبة لجثث الشهداء.

❖ التخطيط للعمليات:

مراحل العملية تكون كالتالي:

المرحلة الأولى: تحديد الهدف بدقة، وهل طاقتنا كافية للتنفيذ؟

المرحلة الثانية: جمع المعلومات التفصيلية عن الهدف، صور له، الطرق المؤدية إليه، طرق الإسناد والدعم، تحديد نقاط أقرب ساتر (أقرب نقطة للهدف للتجمع), وبالمختصر: الاستطلاع الكامل[1].

المرحلة الثالثة: تحديد أسلوب تنفيذ المهمة (طريقة القتل في الاغتيال مثلاً), وأفضل الأوقات لتنفيذ المهمة.

المرحلة الرابعة: وضع الخطة من قبل القيادة وتلقينها للأفراد.

المرحلة الخامسة: التدريب على تنفيذ الخطة بنفس جو الهدف وشبيه مكانه, ويُقاس وقت التنفيذ.

المرحلة السادسة: تنفيذ المهمة، مع الانتباه للطوارئ، وحسن الأداء، والسرعة والدّقة في التنفيذ، واختيار الأشخاص الأنسب.

المرحلة السابعة: الانسحاب، التأكد من طريقته والتدرب عليها.

وكما مرّ، من المهم حفظ كل مجاهد لدوره أثناء المهمة، ولا بد من تحديد نقاط الازدلاف للتأكد من سلامة المجاهدين.

❖ التجهيزات التي يحتاجها المجاهد في أرض المعركة:

1. بدلة مموهة بحسب المنطقة. وحذاء ممتاز... 2. جعبة ذات جودة عالية... 3. مصحف صغير وسواك..... 4. رشاش خفيف (كلاشنكوف).... 5. مسدس..... 6. خنجر (سكين) للرمي والطعن.... 7. ذخيرة لأربع مخازن. (120 طلقة).... 8. طلقات إضافية إن كانت العملية تتطلب أكثر... 9. خوذة واقية من الرصاص... 10. خمس قنابل يدوية على الأقل....

[1] راجع بحث الاستطلاع

11. سم للاغتيالات.... 12. أي نوع من القيود سهلة الحمل.... 13. حبل للتسلق والنزول.... 14. تجهيزات للملاحة والاتصالات... 15. كشاف للإضاءة الليلية.... 16. خريطة حديثة لمنطقته.... 17. كريك.

- أمور أخرى تختلف من منطقة لأخرى:

1. علبة ماء(معدنية) سعتها ليتر واحد على الأقل... 2. طعام كافٍ حسب المهمة.... 3. فراش عسكري سهل الحمل.... 4. منشار خشبي وآخر حديدي صغير الحجم.... 5. سكين متوسطة الحجم، ومسن لها..... 6. كبريت وقداحة.... 7. مفك براغي ذو اتجاهين, ومفك متغير الأحجام.... 8. قاطعة أسلاك شائكة.... 9. تجهيزات طبية شخصية.... 10. حقيبة لحمل هذه الأشياء.

- تجهيزات توزع لمجموعة كاملة:

1. كاميرا فيديو للاستطلاع وتصوير العمليات.... 2. حقيبة إسعاف كاملة.... 3. تجهيزات عسكرية، رشاشات متوسطة، ومضادات دروع وطيران.... 4. كميات من المتفجرات والألغام والصواعق وأمثالها.

للتواصل والاستفسار والاقتراحات :

https://www.facebook.com/tina.taylor.9400984

او الحساب ذو الاسم:

Souria Be'yony

المزيد على الرابط :

https://www.archive.org/details/MartialNotes